

المحاضرة الرابعة

المعاجم (القواميس)

المبحث الأول

تعريف المعاجم ،مراحل جمع الألفاظ ،ومصادر الجمع

أولاً :

تعريف المعجم : هو كتاب يحتوي على كلمات (مفردات) لغة ما أو اصطلاحات موضوع ما ، مرتبة بنظام هجائي (أبجدي أو الفبائي) مع توضيح لمعاني هذه المفردات وأستعمالاتها فالمعجم يعالج الكلمة كلفظ من عدة نواحي كأن يبحث في معانيها المتعددة أو متردافاتها أو أشتقاقاتها أو أصلها التاريخي لذا يشترط في هذه القواميس أن تضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة أن كانت لغوية مثل قاموس المنجد ومن مفردات موضوع ما علما كان أو فنا أو أدبا ، أن كانت موضوعية مثل القاموس الطبي ، كما يجب أن تكون المفردات فيها مرتبة ترتيبا خاصا ، هجائيا أو موضوعيا وكلمة معجم أسم مفعول مشتقة من " أعجم " التي تفيد معنى الغموض والأبهام وأعجم الحرف و الكتاب عجمة ، أي أزال أبهامه باللفظ والشكل أو بالتفسير، والكلمة من التضاد ومنها أعجمي اي ليس بعربي أما القاموس فهو بالأصل أحد لفظين لعنوان كتاب في اللغة الفيروزبادي ت (٨١٧ هـ) وسماه " القاموس المحيط " ومعناه البحر الأعظم ، وهو معجم ضخم وواسع يتضمن نحو(٦٠٠٠٠) مادة أعتمد المؤلف في جمعها مع الكثير من الكتب التي سبقته ونظرا لمكانة هذا المعجم عند علماء اللغة سموا كل كتاب الف في هذا الميدان قاموسا .

ثانيا :

وظائف المعاجم اللغوية : يمكن تلخيص وظائفها والحاجة الى أستعمالاتها لأي لغة كالآتي :

- ١ – أيجاد المعنى أو المعاني المختلفة لكلمة من الكلمات .
- ٢ – التحقق من تهجي الكلمة .
- ٣ – التحقق من تلفظ الكلمة وطريقة نطقها .
- ٤ – متابعة أصول الكلمة وتاريخها و أشتقاقها وجذورها التاريخية .
- ٥ – التمييز بين النادر والمهجور عن الكلمات وبيان الفصيح والدخيل منها .
- ٦ – معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها .
- ٧ – الأستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية وتمثيل أستعمال كل منها .
- ٨ – معلومات موسوعية أخرى .

ثالثا :

مراحل جمع الفاظ اللغة العربية : تم جمع الألفاظ على ثلاث مراحل وهي :

١ – تدوين الفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب مثال ذلك كتاب (النوادر في اللغة) لأبن زيد الأنصاري فهو يورد شعرا ونثرا مليئا بالمفردات الغريبة و النادرة ويشرحها ويعلق عليها ولكن من غير ترتيب في أيراد النصوص أو تنسيق يربط بين معاني الألفاظ .

٢ – تدوين الفاظ اللغة مرتبة في رسائل تبحث كل منها موضوعا محددًا أو مجموعة موضوعات مثل : كتاب الخيل وكتاب المطر وكتاب الشاه للأصمعي و الأضداد لأبن الأنباري .

٣ – مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة ، حيث جمعت فيها المفردات ورتبت وفق نظم محدودة .

رابعا :

مصادر جمع الفاظ اللغة العربية :

أ – ماورد في القرآن الكريم من الفاظ .

ب – ماورد في الحديث الشريف من الفاظ .

ج – ماورد في الأدب الجاهلي و أدب صدر الإسلام من الفاظ .

د – ماورد في كلام الأعراب من الفاظ وهم القبائل العربية التي كانت تسكن الجزيرة العربية .

خامسا :

أنواع المعاجم : يمكن تمييز نوعين من المعاجم في المكتبة :

١ – المعاجم العامة : وهي التي تتناول مفردات اللغة دون التقييد في مجال معين أو تخصص معين ، مثل قاموس المورد .

٢ – المعاجم المتخصصة : وهي التي تتناول المفردات الخاصة في مجال معين أو بعلم من العلوم كالقاموس الهندي أو الطبي .

والمعاجم العامة تنقسم الى أربعة أنواع متميزة :

١ – معاجم الألفاظ أو المعاجم المختصة : مثل معجم العين ولسان العرب و قاموس المورد .

٢ – معاجم المعاني أو المعاجم الميوبة ومثل معجم الألفاظ لأبن السكيت .

٣ – معجم الألفاظ الدخيلة أو المعربة مثل : معجم الحضارة لأبن تيمور أو معجم رد العمالي الى الفصيح لأحمد رضا .

٤ - المعاجم مزدوجة اللغة أو معاجم الترجمة : كقاموس المورد أنكليزي - العربي أو الوسيط
(أنكليزي - عربي - فرنسي) .